مدى مطابقة الاختبارات التحصيلية الفصلية لتعليمات دليل بناء الاختبارات
ـ اختبارات علوم الطبيعة والحياة للسنة الرابعة متوسط نموذجاً ـ

La mesure dans laquelle les tests de réussite trimestriels sont conformes aux instructions du manuel de construction des tests
- Natural and life sciences tests for the fourth year average model -

د. علي سراوي[1،*]، د. فوزي فرحات[2]،
[1] جامعة الوادي (الجزائر)، serraouiali1975@gmail.com
[2] جامعة الوادي (الجزائر)، ferfaou@hotmail.com

تاريخ الاستلام:27-08-2022 تاريخ القبول: 21-12-2022 تاريخ النشر: 31-12-2022

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى مطابقة الاختبارات التحصيلية الفصلية في مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الرابعة متوسط لنماذج اختبارات شهادة التعليم المتوسط للمادة، حيث تناولت الدراسة بالتحليل بناء الاختبارات وتصميمها مقارنة بما جاء في دليل بناء الاختبارات.

ومن أجل ذلك قام أصحاب البحث بدراسة وصفية تحليلية لعينة شملت 24 اختباراً تحصيلياً للفصل الثالث من السنة الدراسية (2022/2021) اعتماداً على استمارة تحليل مستخلصة من دليل بناء الاختبارات الصادر عن وزارة التربية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى توفر معايير الطباعة بشكل جيد، وتوفر المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات بشكل مقبول، مع وجود نقص طفيف راجع إلى تمسك الأساتذة بإدراج الأسئلة المقالية المباشرة خلاف لمتطلبات التقويم في مقاربة الكفاءات.

الكلمات المفتاحية: اختبارات تحصيلية؛ دليل بناء الاختبارات؛ وضعية تقويمية.

Abstract: The current study aimed to identify the extent to which the quarterly achievement tests in the subject of natural and life sciences for the fourth year on average correspond to the models of tests of the certificate of Intermediate Education for the subject, where the study analyzed the construction and design of tests compared to what is stated in the manual for building tests.

The authors of the research conducted a descriptive analytical study of a sample of 24 achievement tests for the third semester of the academic year (2021/2022) based on an analysis form extracted from the manual of building tests issued by the Ministry of National Education.

The study found that the printing standards are well available, and the standards related to the construction of poses are acceptable, with a slight shortage due to the professors ' adherence to the inclusion of direct essay questions other than the calendar requirements in the competency approach.

Keywords: Achievement tests؛ Manual build tests؛ Orthographic position.

[*] المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

في الوقت الذي سخّرت فيه الدول النامية كامل إمكانياتها وطاقاتها في استغلال مواردها الباطنية وجعلت منها أولوية الأولويات راهنت الدول المتطورة عن الاستثمار في الرأس المال البشري باعتباره العنصر الأساسي لعملية التنمية، وأُسندت هذه المهمة لمجموعة من المؤسسات المجتمعية في مقدمتها المؤسسات التربوية فكان من الضروري على مختلف الدول تحسين وتجويد أنظمتها التربوية من خلال القيام بجملة إصلاحات كفيلة بإعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والوفاء بالتزاماته تجاه دولته.

وبما أن الدور الجديد للمدرسة تحول من تحصيل المعارف وتعديل السلوكات إلى إعداد النشء للاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي بنجاح، فقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في مطلع الألفية الثالثة نقلة نوعية وكمية مفاهيميا وأدائيا تمثلت في تبني خيار المقاربة بالكفاءات كمرجعية بيداغوجية ترتب عنها برامج ومناهج جديدة واستراتيجيات تدريس ووسائل تعليمية وإعادة النظر في نشاط التقويم ودور كل من المعلم والمتعلم، وبالتركيز على التقويم فقد عرف مفهومه وتطبيقاته ارتقاء يساير المقاربة الحديثة بعدما كان مرتبطا بقياس المكتسبات وتحديد مصير المتعلمين بناء على نتائج هذا القياس، وعليه فإن التساؤلات المطروحة حاليا متعلقة بماهية التقويم ووظيفته، وهل التقويم الممارس حاليا تقويم دقيق وعلمي يتماشى مع متطلبات المقاربة الجديدة أم مجرد اختبارات روتينية لتحديد الناجح من الراسب، وإلى أي حد يساهم في تشخيص مشكلات التعلم تمهيدا لعلاجها.

2 . الإشكالية:

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال سلسلة من الإصلاحات بهدف تحسين وتطوير نظامها التعليمي ومواكبة المستجدات الحاصلة في الميدان التربوي عالميا، فتدرجت مسايرة لهذه التطورات من اعتماد المقاربة بالمضامين إلى مقاربة الأهداف لتستقر في الأخير على تبني خيار المقاربة بالكفاءات منذ الموسم الدراسي 2004/2003، الخيار الأخير تطلب إعادة النظر في المناهج والبرامج والكتب والوسائل وطرق وإستراتيجيات التدريس وطرق وأنشطة التقويم، وواكب تطبيقه مجموعة من المستجدات والتدابير بغية تحديث الفعل التعليمي التعلمي مست مختلف عناصره، مما أفرز معادلات جديدة أعادت توزيع وترتيب الأدوار ليشترك الجميع في بناء التعلمات، وغيرت من أدوار المعلم والمتعلم ليتحول بذلك المعلم من شخص نمطي وسلبي تقتصر مهمته على تبليغ ما كُلف به دون زيادة أو نقصان إلى معلم استراتيجي موجه محفز صاحب قرار مفكر، كما تحول المتعلم من شخص سلبي ومتلق إلى محور لعملية التعلم يساهم وبشكل ايجابي في تحصيله جملة المعارف والقدرات والمهارات والقيم عوض تلقيها جاهزة من طرف المعلم أو الأستاذ.

ولم يقتصر التغيير والتحديث على الأشخاص فحسب بل مس جميع جوانب الفعل التعليمي وعلى رأسها التقويم الذي يعد أحد أهم مؤشرات نجاح أو فشل إي إصلاح والتأكد من درجة تحقق الأهداف المراد الوصول إليها، حيث أن تقويم الكفاءات يهدف لقياس منتوج التكوين والتأكد من مستوى الكفاءة الذي تم بلوغه من طرف المتعلم قصد تعزيز مواطن القوة وإصلاح مواضع الضعف لديه، ورغم تعدد أساليب وأدوات التقويم إلا أن الاختبارات التحصيلية تبقى من أكثر الأدوات التقويمية استخداما في المجال التعليمي.

ونتيجة لأهمية الاختبارات التحصيلية وما يترتب عن نتائجها من قرارات تربوية حاسمة ومصيرية متعلقة بأداء المعلم من جهة باعتبارها أحد مؤشرات تكوينه العلمي والعملي، وبمستقبل المتعلمين من حيث النجاح والتوجيه المناسب أو الرسوب والطرد أحيانا من جهة أخرى، وهذا ما فرض على الأساتذة إتقان مهارة بناؤها والتمرن عليها مما جعلها تحظى باهتمام الكثير من الباحثين ودراسة واقع تطبيقها فتنوعت دراساتهم بين تقييم جودة تصميم الاختبارات وتقييم كفاية معديها وتقييم مدى شموليتها وصلاحيتها وتوفرها على معايير وشروط الاختبار الجيد، مما يعني أن الأستاذ مطالب بالتمرن على بناء الاختبارات ليمتلك المهارة في ذلك بحيث يكون الهدف من الاختبار واضحا في ذهنه وملتزم بالقواعد المتبعة في تصميم الاختبار والاستفادة من نتائجه.

ونظراً لأن التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات تمركز حول نشاط الإدماج الذي يعتبر من أهم مميزات الكفاءة فإن مضمون الاختبارات التحصيلية قد تغير من مجموعة تمارينات تقيس الجانب المعرفي بشكل مباشر ومحتواها عبارة عن أسئلة في شكل تعاريف واختيار الإجابة الأصح من جملة اختيارات والربط بين المعلومات المكملة لبعضها البعض وملء الفراغات و.... إلى عدد من الوضعيات تحمل موارد توحي بالحلول إذا أُحسن استغلالها بهدف قياس مستوى من مستويات الكفاءة، وتعمل الوضعيات على وضع المتعلم في مجابهة مواقف مماثلة لوضعيات الواقع المعاش تشكل حاجز بمقدور المتعلم تجاوزه، حلها يتطلب توظيف مكتسباته السابقة التي هي في الغالب معارف (موارد داخلية) وربطها بموارد خارجية توفرها الوضعية في شكل سندات ومعطيات علمية، وهي بذلك تضع المتعلم في محورية التعلم ومركز الفعل وبناء معارفه بنفسه.

وبما أن المسؤول عن انتقاء وبناء هذه الوضعيات هو المعلم أو الأستاذ فإن قدرته على صياغتها والإشراف على تنفيذها وتصحيحها يساهم بشكل كبير في نجاح نشاط التقويم والوثوق في النتائج المترتبة عنه، وهذا ما جعله مطالب بانتقاء وإعداد وضعيات بمختلف أنواعها (انطلاقية، تعلمية، إدماجية، تقييمية) مستقاة من الحياة اليومية للمتعلم ومزودة بتعليمات وموارد خارجية تساعد على حلها.

وقصد توجيه الأستاذ وتذليل الصعاب أمامه فقد صاحب تطبيق المقاربة الجديدة (مقاربة الكفاءات) صدور جملة من النصوص التي تنظم عملية التقويم في مرحلة التعليم المتوسط أهمها ما حملته مجموعة من المراسلات التي تضبط العملية التقويمية إضافة إلى قيام وزارة التربية بإصدار دليل لبناء اختبارات شهادة التعليم المتوسط لجميع المواد ليكون مرجع للأساتذة وجب عليهم التقيد به في بناء اختباراتهم الفصلية لكي يتعود تلاميذهم على نموذج اختبارات الشهادة، ذلك أن نجاح المتعلم مرتبط بالنتائج المحصل عليها في هذه الاختبارات مما يعني أن أي خلل في مصداقية الاختبارات وموضوعيتها من حيث البناء أو التصحيح سيدفع ثمنه المتعلم بالدرجة الأولى.

لكن المُتابع للميدان يلحظ تمسك غالبية الأساتذة باستخدام وسائل التقويم التقليدي المعتمد على الحفظ والاستظهار وقت الامتحان مما قد يتسبب في وقوف المتعلم عاجزا عن التعامل مع اختبارات شهادة التعليم المتوسط كونها نماذج لم يسبق له أن تعود على معالجتها، وهذا ما تؤكده عدة دراسات على غرار دراسة (غيلوس، 2010) والتي توصلت إلى عدة نتائج أهمها اعتماد الطابع التراكمي للمعارف وعدم المرور إلى الطابع الاندماجي واعتماد الأسئلة المألوفة التي تتطلب مستوى التذكر، إضافة إلى دراسة (قدوري، 2012) والتي توصلت إلى وجود صعوبة لدى المعلمين في إعداد وضعيات تعلمية أو إدماجية وإعطاء المعارف والعلوم أهمية

بالغة على عكس ما تعتمده المقاربة بالكفاءات، كما يُلاحظ من جهة أخرى محاولة بعض الأساتذة على قلة عددهم محاولة بناء اختبارات وفق ما جاءت به تعليمات الدليل لكن بشكل متباين مما يمكن اعتباره تقصيرا في بناء الاختبارات خصوصا في ظل التأكيد على أهمية الإدماج لتنمية ملكة التفكير والإبداع لدى المتعلم، ومن خلال الدراسة الحالية نحاول الوقوف على مدى التزام أساتذة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة بالتعليمات الواردة في دليل بناء الاختبارات الخاص بالمادة في بناء الاختبارات التحصيلية الفصلية الموجهة لتلاميذهم، ونذلك نحاول انطلاقا من هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى توفر أسئلة الاختبارات الفصلية على معايير الطباعة الجيدة ؟
- ما مستوى تحكم الأساتذة على بناء وضعيات وفق المعايير الموضحة في دليل بناء الاختبارات؟
- هل يستخدم الأساتذة الأسئلة المقالية المباشرة في الاختبارات الموجهة لتلاميذهم؟

3 . فرضيات الدراسة:

. تتوفر أسئلة الاختبارات الفصلية على معايير الطباعة الجيدة شكلاّ وإخراجاّ بشكل جيد.

. يتحكم الأساتذة على بناء وضعيات وفق المعايير الموضحة في دليل بناء الاختبارات جيدا.

. لا يستخدم الأساتذة الأسئلة المقالية المباشرة في الاختبارات الموجهة لتلاميذهم.

4 . أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

. الكشف عن مدى كفاءة الأساتذة في بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة، وذلك بمقارنة بناء الاختبارات التحصيلية الفصلية بتعليمات دليل بناء اختبار شهادة التعليم المتوسط لمادة علوم الطبيعة والحياة.

. تزويد الأساتذة بقائمة تضم مختلف المعايير المطلوبة في بناء اختبارات تحصيلية جيدة.

. تحسيس الأساتذة بأهمية التحكم في بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة باعتبارها تمثل نماذج تدريبية يتم من خلالها التحضير والاستعداد لامتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم المتوسط.

5 . أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

. التعرف على الشروط والمعايير الواجب توفرها في الاختبارات التحصيلية.

. تحديد مستوى جودة الاختبارات التحصيلية من خلال الكشف عن مدى استخدام أساتذة التعليم المتوسط للمعايير اللازمة في بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة.

6 . مصطلحات الدراسة:

. الاختبار التحصيلي: " أداة تستخدم لتحديد مستوى اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية " .

(الكبيسي، وربيع، 2008، 17)

. دليل بناء الاختبار: وثيقة منهجية موجهة للأساتذة صادرة عن وزارة التربية الوطنية سنة 2018 تضبط الشكل العام الذي يكون عليه موضوع الاختبار، تتضمن المبادئ العامة لإعداد وبناء موضوع الاختبار، إضافة إلى طريقة تصحيح المواضيع وسلم التنقيط.

. الوضعية الإدماجية (التقويمية): عرفها Deketele (1996) بأنها " وضعية تستدعي معارف وقدرات مطلوبة بتحفيز مكتسبات قبلية بهدف حل مشكلة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ".

. الوضعية: " هي مجال تطبيقي يتضمن مجموعة من الأنشطة ذات صعوبة وتحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم، وهي تحيل على صعوبة محفزة على التفكير وتضيف معارف جديدة انطلاقا من مشكلة يعيشها المتعلم " (توبي، 2006، 115)

7 . الدراسات السابقة:

. دراسة غيلوس (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على بناء الوضعيات التعلمية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية السنة الخامسة نموذجا، شملت الدراسة عينة من أساتذة ولاية سطيف مكونة من 32 أستاذا وأستاذة ابتدائي، وتم إعداد أداة للدراسة لقياس كفاءة بناء وصياغة وضعية مشكلة (مسألة) في الرياضيات، وبعد جمع وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. اعتماد الطابع التراكمي للمعارف وعدم المرور إلى الطابع الاندماجي للمعارف.

. اعتماد الأسئلة المألوفة التي تتطلب مستوى التذكر للإجابة عنها.

. عدم قدرة الأستاذ على بناء وضعية مشكلة واعتماده على وضعيات في كتاب المتعلم.

. دراسة ساعد وبن عامر (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر معايير الاختبار التحصيلي الجيد في الاختبارات التي يعدّها أساتذة التعليم الجامعي من حيث كتابة تعليمات الاختبار وإعداد فقراته وكذا المعايير اللازمة في مجال طباعة الاختبار وإخراجه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم القيام بتحليل محتوى 36 اختبارا تحصيليا للسنة الجامعية 2013/2012، ومن خلال إسقاطها على أداة الدراسة والمتمثّلة في معيار إعداد الاختبار ألتحصيلي الجيد توصلت الدراسة إلى أن معايير كتابة تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد وإعداد فقراته جاءت بنسب ضعيفة، وأن المعايير المتعلقة بطباعة الاختبار وإخراجه كانت بنسبة متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الأساتذة أكثر استخداما للأسئلة المقالية مقارنة مع الأسئلة الموضوعية.

. دراسة علي محمد (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي للمعايير العلمية في إعداد الاختبارات التحصيلية مرجعية المحك وقياسها لمختلف المستويات المعرفية إلى الجانب المتعلق بشكل الفقرات ومضمونها وكذا درجة الموضوعية في تصحيح الأوراق ووضع سلم النقاط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة (130) أستاذ وأستاذة من ثانويات ولاية تيارت، وقد تم تحليل 23 اختبارا تحصيليا في المواد العلمية والأدبية، ولجمع معطيات البحث تم استخدام شبكة لتقويم معايير بناء الاختبار التحصيلي، توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في اهتمام الأساتذة بمعايير بناء الاختبارات في جانبه المتعلق بتحديد الهدف وتحليل المحتوى وعدم الاعتماد على جدول المواصفات، والتركيز في إعداد الاختبارات على

. دراسة عليلش فلة (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك أساتذة التعليم المتوسط لأسس بناء الاختبارات التحصيلية في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة، وكذا الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إدراكهم تبعا لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة المهنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (130) أستاذا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع متوسطات تابعة لمقاطعة سيدي لخضر بولاية مستغانم، خلال الموسم الدراسي (2018/2017)، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان

لقياس مستوى إدراك الأساتذة لأسس بناء الاختبارات التحصيلية المصمم من قبل الباحثة، والمتكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وذلك بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته.

وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن مستوى إدراك أساتذة التعليم المتوسط لأسس بناء الاختبارات التحصيلية في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة كان متوسطا، في حين أن أقليتهم كان مستوى إدراكهم مرتفع، كما أشارت النتائج أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات هذا الإدراك تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة المهنية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة القيام بدورات تكوينية لفائدة الأساتذة في مجال التقويم بصفة عامة وفي بناء الاختبارات التحصيلية بصفة خاصة.

. دراسة غرايسة وعواريب (2022): هدفت الدراسة إلى تقويم جودة الاختبارات التحصيلية المعتمدة في امتحانات شهادة التعليم المتوسط، حيث تناولت الدراسة بالتحليل بناء الأسئلة وتصميمها من حيث الجوانب التقنية والمتمثلة في طباعة الأسئلة وتعليماتها وعددها، وقام الباحث بدراسة وصفية تحليلية شملت اختبارات سنوات (2015 . 2019) باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث أداة تحليل وفق معايير الجودة في بناء الاختبارات التحصيلية محكمة من طرف مختصين، وتوصلت الدراسة إلى وجود وتوفر معايير الجودة في كتابة تعليمات وجودة وطباعة الاختبار، وكذا توفر فقرات الاختبار التحصيلي الجيد.

التعقيب عن الدراسات السابقة: هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى تحليل أسئلة الاختبارات التحصيلية في مستويات ومواد مختلفة بالتركيز على شكلها العام ومضمونها أو بقياس مستوى كفاءة الأساتذة في بناء الاختبارات التحصيلية، فيما ركزت الدراسة الحالية على إعداد الاختبارات في ظل معايير صادرة عن وزارة التربية موثقة في دليل لبناء اختبار في مادة علوم الطبيعة والحياة لشهادة التعليم المتوسّط.

8 . الإصلاحات التربوية في الجزائر: يشير الإصلاح في المجال التربوي إلى إحداث تغيير جزئي أو كلي في نظام التعليم قصد تطويره، وعلى غرار الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية مرت الوضعية التربوية بعد الاستقلال بعدة مراحل تعرضت خلالها لسلسة من الإصلاحات بهدف التكيف مع الوضع العام للبلاد، حيث وضعت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال تربية وتعليم أبنائها في صدارة اهتماماتها وسخرت لذلك حصة معتبرة من ميزانيتها، ومن أجل ذلك حرصت على تحقيق مبدأ ديمقراطية وإلزامية ومجانية التعليم لكل أبنائها دون تمييز، إضافة إلى العمل على تعريب التعليم وجزأرة التأطير، وخلال مختلف المراحل الإصلاحية تبنت المدرسة الجزائرية ثلاثة أنواع من النماذج البيداغوجية في عملية التدريس هي: المقاربة بالمضامين (المحتويات)، المقاربة بالأهداف والتي تتخذ من النظرية السلوكية مرجعا لها، المقاربة بالكفاءات والتي تتخذ من النظرية البنيوية مرجعا لها.

ويعتبر الموسم الدراسي 2004/2003 موسم إصلاح المنظومة التربوية بامتياز حيث شهد تغيير جذري شمل البرامج وأساليب التدريس وأشكال التقويم وسنوات التمدرس...، تمثل في اعتماد مقاربة حديثة في التدريس هي المقاربة بالكفاءات وهي عبارة عن نموذج تدريس يسعى إلى تثمين عمل المتعلم وتطوير قدراته المعرفية ومهاراته الفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه وتجاوز الأمية الوظيفية التي تقابله في بداية مشواره المهني بسبب عدم قدرته على توظيف معارفه في حل المشكلات التي تواجهه أثناء تأدية مهامه.

8 . أ . الجيل الأول من المناهج: تبنت المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات كحركة تصحيحية لبيداغوجيا الأهداف قصد الوصول إلى مستوى عالي من الكفاءة وتنمية قدرات المتعلم المعرفية والوجدانية والحس حركية، وذلك بداية من الموسم الدراسي 2004/2003 وتم على أساسها بناء مناهج جديدة اهتمت بربط التعليم بالحياة وواقع المتعلم والحرص على إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات يوظفها في حياته اليومية، واتخذت هذه المقاربة من النظرية البنائية مرجعية لها، ووفقا للنظرية البنائية فإن المتعلم فرد مفكر ونشيط ينبي معرفته بنفسه اعتمادا على خبراته الشخصية وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

8 . أ . الجيل الثاني من المناهج: تمثل مناهج الجيل الثاني تتمة للمناهج السابقة ضمن نفس المقاربة ونفس المرجعية (النظرية البنائية) مع الأخذ بعين الاعتبار أراء البنيوية الاجتماعية في التعلم، والتي تعمل على تمكين المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة وجعل المعارف أدوات للتفكير والتصرف داخل المدرسة وخارجها، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته مع زملائه تأكيداً لدور الآخر في بناء المفاهيم والمعارف لدى الفرد من خلال حدوث مبادلات مثمرة بين الأفراد وباشتراك عدة عقول بهدف التعلم وبناء معارف مشتركة عن طريق التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي، وقد تم تطبيق هذه المناهج بداية من الموسم الدراسي 2017/2016.

9 . إجراءات الدراسة الميدانية:

9 . 1 . منهج الدراسة: يختار الباحث المنهج المناسب لبحث وفقا لطبيعة الموضوع ونوعية الفروض والأهداف المتوخاة منه، ولما كان هدف الدراسة الحالية وصف وتحليل واقع معين وهو معرفة مدى مطابقة الاختبارات التحصيلية الفصلية للتعليمات الواردة في دليل بناء الاختبارات الصادر عن وزارة التربية فإن ذلك دفعنا لاستخدام المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع دون التدخل من طرف الدارس، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها وتفسير النتائج، وضمن هذا المنهج تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى حيث تم القيام بتحليل محتوى عينة من الاختبارات الفصلية في ضوء معايير مستقاة من دليل بناء الاختبارات الخاص بمادة علوم الطبيعة والحياة بالمرحلة المتوسطة.

9 . 2 . مجتمع الدراسة: ويقصد بمجتمع الدراسة جميع العناصر ذات العلاقة بموضوع البحث والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج المتوصل إليها، وتكون في الدراسة الحالية من جميع الاختبارات التحصيلية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الخاصة بالفصل الثالث من السنة الدراسية 2022/2021 في مادة علوم الطبيعة والحياة بمتوسطات ولاية تقرت.

9 . 3 . عينة الدراسة: بعد أن تم ضبط المعايير الواجب توفرها في بناء اختبار تحصيلي وفق ما جاء في دليل بناء الاختبارات، تم جمع 24 اختباراً تحصيلياً للسنة الرابعة متوسط في مادة علوم الطبيعة والحياة خاصة بالفصل الثالث للسنة الدراسية 2022/2021 يمثلون عينة الدراسة، حيث وفي ظل تعذر الحصر الشامل للمجتمع من خلال عدم الحصول على جميع الاختبارات المنجزة بالولاية يمكن اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من خلال الاتصال بأساتذة المادة الذين يُدرسون في عدد من متوسطات الولاية (علما أن أحد الباحثين يعتبر واحد من هؤلاء الأساتذة) مما سهل عملية التواصل والتي كانت إما حضوريا لاستلام نسخ ورقية من الاختبارات أو إلكترونيا بإرسالها عبر وسائل الاتصال المتاحة، مع العلم أن عدد من هذه الاختبارات موحدة بين مؤسسات خلايا المقاطعات التربوية للولاية مما جعل العدد يتناقص فكانت العينة محدودة إلى حد ما.

9 . 4 . أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استمارة لتقييم وتحليل بناء الاختبارات التحصيلية الفصلية مستخلصة من دليل بناء اختبارات شهادة التعليم المتوسط تتضمن جملة من المعايير المتعلقة بشكل ومضمون الاختبار، وقد اشتملت الاستمارة على 32 فقرة موزعة على محورين كما يلي:

. المحور الأول: معايير الطباعة الجيدة شكلاّ وإخراجاّ، ويضم 10 فقرات من الفقرة 01 إلى الفقرة 10.

. المحور الثاني: معايير متعلقة ببناء الوضعيات وفق توجيهات دليل بناء الاختبارات، ويضم 22 فقرة من الفقرة 11 إلى الفقرة 32.

حيث بعد جمع نسخ من الاختبارات التحصيلية عينة الدراسة تم إخضاعها للتقييم اعتمادا على المعايير الموجودة في الاستمارة المستخلصة من دليل بناء الاختبارات الخاص بالمادة، واستخدم في التصحيح بدائل (مطبق، غير مطبق)، بحيث يعطى للمعيار المطبق الدرجة (1) وللمعيار غير المطبق الدرجة (0).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ . الصدق: يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توفرها في الأداة المستخدمة لجمع البيانات، وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على 06 محكمين منهم 04 أساتذة من جامعتي الوادي وورقلة و02 مفتشي تعليم متوسط لمادة علوم الطبيعة والحياة من أجل إبداء رأيهم فيها وإعطاء الملاحظات لتعديلها لتصبح مستوفية الشروط لتحقيق الهدف المراد منها، وحصلت الاستمارة على إجماع المحكمين على صلاحيتها، وتعد هذه النتيجة طبيعية كون الاستمارة مستقاة من دليل تم إعداده من طرف لجنة وزارية تضم عدد من الخبراء والمختصين.

وقصد الاطمئنان أكثر على صدق الأداة تم حساب صدق الأداة بواسطة صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) والذي يختبر قدرة الأداة على التمييز بين الأداء العالي والأداء المنخفض للسمة المقاسة، وبما أن الدراسة الحالية تقيس مدى مطابقة الاختبارات التحصيلية للمعايير الواردة في دليل بناء الاختبارات فقد تم صدق المقارنة الطرفية بإتباع الخطوات التالية:

. حساب الدرجات الكلية لكل الاختبارات الممثلة لعينة الدراسة (24 اختباراً تحصيلياً) وفق استمارة المعايير المعتمدة في الدراسة.

. ترتيب الدرجات المحصل عليها ترتيبا تنازليا.

. اختيار المجموعتين المتطرفتين (عليا ودنيا) من إجمالي الاختبارات المختارة في عينة الدراسة، وذلك باعتماد 27% لكل مجموعة، وهو ما يقارب في هذه الدراسة 6 اختبارات ممن حصلوا على درجات عليا و6 اختبارات أخرى ممن حصلوا على درجات منخفضة في الأداة.

. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة، إضافة إلى حساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (01) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
العليا	06	28.61	0.51	5.36**
الدنيا	06	20.66	3.61	

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ت (5.36) جاءت دالة إحصائيا وهو ما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، مما يدل على أن الأداة لها القدرة على التمييز بين الاختبارات التي التزم مُعِدوها بالمعايير الواردة في دليل بناء الاختبار والاختبارات التي كانت أقل دقة وموضوعية في الإعداد، وهذا ما يدل على تمتع الأداة بمؤشرات صدق مقبولة.

ب . الثبات: يقصد بالثبات الاستقرار في درجات أداة القياس ودقة نتائجها وعدم تناقضها، أي الحصول على نفس النتائج تقريباً عند تكرار القياس بنفس الأداة مرتين أو أكثر.

وللتأكد من ثبات الاستمارة المعتمدة في الدراسة الحالية تم اعتماد طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث أخضعت جملة الاختبارات عينة الدراسة للتقييم باستخدام الاستمارة (أداة الدراسة) وما تضمنته من معايير ليتم من خلال ذلك إعطاء علامات للاختبارات، وبعد مرور فترة زمنية أُعيد نفس الإجراء من طرف أصحاب البحث على نفس الاختبارات باستخدام المعايير السابقة ليتم الحصول على علامات لنفس الاختبارات، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات المحصل عليها في مرتي التطبيق، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.94) مما يدل على تمتع الأداة بدرجة ثبات عال ومقبول.

كما تم التأكد أيضا من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل التجانس الداخلي والذي يعتمد على مدى ارتباط وحدات أو فقرات أداة الدراسة مع بعضها البعض داخل الأداة، وبما أن بدائل الإجابة في الدراسة الحالية ثنائية (غير مطبق 0، ومطبق 1) فإنه وحسب (علام، 2000، ص 162) فالمعامل المناسب لحساب الثبات في هذه الحالة هو كيودر . ريتشاردسون (KR-21)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه المعادلة في الدراسة الحالية (0.78) وهو معامل ثبات جيد.

9 . 5 . الأساليب الإحصائية:

. التكرارات.

. النسب المئوية.

. معامل الارتباط بيرسون.

. معامل الثبات كيودر . ريتشاردسون (KR-21).

. اختبار ت لدلالة الفروق.

10 . مناقشة النتائج ومناقشتها:

10 . 1 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على: تتوفر أسئلة الاختبارات الفصلية على معايير الطباعة الجيدة شكلاً وإخراجاً بشكل جيد.

وقصد التحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات محور توفر معايير الطباعة الجيدة لتحديد درجة تحقق أو عدم تحقق كل معيار، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (02) يوضح نسب توفر معايير الطباعة الجيدة (شكلاً وإخراجاً) في اختبارات عينة الدراسة

الرقم	المعايير	مطبقة		غير مطبقة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	يتضمن الاختبار معلومات حول اسم المؤسسة (المتوسطة)	22	91.66	02	8.34
02	يتضمن الاختبار معلومات حول مادة الاختبار	24	100	00	00
03	يتضمن الاختبار معلومات حول المستوى الدراسي	18	75	06	25
04	يتضمن الاختبار معلومات حول السنة الدراسية والفصل الدراسي	22	91.66	02	8.34
05	يتضمن الاختبار معلومات حول مدة الاختبار	22	91.66	02	8.34
06	تقسيم موضوع الاختبار إلى تمرينين ووضعية إدماجية	24	100	00	00
07	تحديد علامة كل تمرين: 06 لكل تمرين و08 للوضعية الإدماجية	24	100	00	00
08	وضوح الكتابة وعدم تداخل الأسطر	24	100	00	00
09	ترقيم السندات والوثائق	24	100	00	00
10	ترقيم الصفحات	24	100	00	00
	المجموع	28	95	12	05

يلاحظ من الجدول أن نسب توفر الاختبارات التحصيلية على معايير الطباعة الجيدة عالية ومتفاوتة وهي كالأتي :

. 10/6 معياراً من معايير الطباعة الجيدة في الشكل والإخراج الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 100%.

. 10/3 معياراً من معايير الطباعة الجيدة في الشكل والإخراج الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 91.66 %.

. 10/1 معياراً من معايير الطباعة الجيدة في الشكل والإخراج الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 75%.

وحسب البيانات المتوفرة في الجدول أعلاه فإن نسبة استخدام معايير الطباعة في مجموعها العام طبقت بشكل جيد، حيث قدرت ب (95%) بمجموع تكرارات (228) تكراراً من أصل (240) تكراراً، مما يعني أن الأساتذة يلتزمون بتطبيق هذه المعايير بدرجة عالية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

التفسير: من المهم في بناء الاختبارات سلامة الشكل العام لموضوع الاختبار وجودة إخراجه مما يسهل على المُمتحن القراءة والتدقيق في محتوياته، وتعود النتيجة المرتفعة المشار إليها أعلاه لكون معايير الطباعة (شكلاً وإخراجاً) أصبحت تمثل عملا روتينيا في بناء الاختبارات لا تحتاج إلى بذل جهد أو كفاءة بقدر ما تحتاج إلى التزام بتطبيق هذه المعايير الواردة في الدليل، أما المعيار الذي حصل على أقل نسبة فهو: يتضمن الاختبار معلومات حول المستوى الدراسي بنسبة 75%، ولا يرجع هذا الانخفاض إلى عدم الكفاية وإنما يرجع لعدم إعطاء أهمية قصوى لمثل هذه الجزئيات.

10 . 2 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على: يتحكم الأساتذة على بناء وضعيات وفق المعايير الموضحة في دليل بناء الاختبارات جيدا.

وقصد التحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات محور المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات لتحديد درجة تحقق أو عدم تحقق كل معيار، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (03) يوضح نسب توفر المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات في اختبارات عينة الدراسة

الرقم	المعايير	مطبقة		غير مطبقة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
11	بساطة وسلامة اللغة	24	100	00	00
12	تقيد موضوع الاختبار بالمنهاج الرسمي	24	100	00	00
13	احترام مستوى التناول (في متناول المتعلم)	20	83.33	04	16.64
14	التمارينين والوضعية من مقاطع تعلمية مختلفة	08	33.33	16	66.64
15	التعليمات (الأسئلة) واضحة وغير قابلة للتأويل	18	75	06	25
16	يتضمن التمرين الأول سياق يندرج في إطار طرح مشكل علمي	04	16.67	20	83.33
17	يتضمن سياق التمرين الأول معطيات علمية ضرورية للحل	06	25	18	75
18	يتضمن التمرين الأول سند (وثيقة) واحد	22	91.67	02	8.33
19	يتضمن سند التمرين الأول معطيات أساسية للحلول	12	50	12	50
20	يتضمن التمرين الأول تعليمتان تقيسان الاسترجاع المنظم للموارد المعرفية.	14	58.33	10	41.67
21	يتضمن التمرين الثاني سياق يندرج في إطار طرح مشكل علمي	12	50	12	50
22	يتضمن سياق التمرين الثاني معطيات علمية ضرورية للحل	08	33.33	16	66.64

23	يتضمن التمرين الثاني سندين (وثيقتين من نمطين مختلفين: نص، جدول، صورة، معلومة علمية ...)	24	100	00	00
24	يتضمن سندي التمرين الثاني معطيات أساسية للحلول	20	83.33	04	16.64
25	يتضمن التمرين الثاني تعليمتان تقيسان قدرة المتعلم على ممارسة الاستدلال العلمي (استغلال وثائق، طرح تصور، نمذجة، تحليل منحنى ...)	14	58.33	10	41.67
26	تتضمن الوضعية الإدماجية سياق يندرج في إطار طرح مشكل علمي يستهدف القدرة على تجنيد الموارد المدمجة لحل مشكل وإصدار موقف	24	100	00	00
27	يتضمن سياق الوضعية الإدماجية معطيات علمية ضرورية للحل	20	83.33	04	16.64
28	تتضمن الوضعية الإدماجية ثلاث أو أربع سندات (وثائق من ثلاث أنماط مختلفة: نص، جدول، صورة، معلومة علمية ...)	12	50	12	50
29	تتضمن سندات الوضعية الإدماجية معطيات أساسية للحلول	24	100	00	00
30	تتضمن الوضعية الإدماجية ثلاث تعليمات: الأولى لتشخيص وحصر المشكل، والثانية لحل المشكل، والثالثة لتحديد موقف تجاه المشكل	22	91.67	02	8.33
31	تحمل الوضعية الإدماجية قيم من حياة المتعلم	22	91.67	02	8.33
32	تجنب وضعيات صادمة أو خيالية	24	100	00	00
	المجموع	378	71.59	150	28.41

يلاحظ من الجدول أن نسب توفر الاختبارات التحصيلية على المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات وفق توجيهات دليل بناء الاختبارات مقبولة ومتفاوتة وهي كالأتي :

. 22/6 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 100%.

. 22/3 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 91.67%.

. 22/3 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 83.33%.

. 22/1 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 75%.

. 22/2 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 58.33%.

. 22/3 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 50%.

. 22/2 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 33.33%.

. 22/1 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 25%.

. 22/1 معياراً من المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات الواردة في دليل بناء الاختبارات طبقت بنسبة 16.67%.

وحسب البيانات المتوفرة في الجدول أعلاه فإن نسبة استخدام المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات قدرت ب(71.59%) بمجموع تكرارات (378) تكراراً من أصل (528) تكراراً، مما يعني أن الأساتذة يتحكمون في تطبيق هذه المعايير بدرجة جيدة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

التفسير: تحقيق هذه النتيجة يعود لعدة عوامل أهمها:

. تأكيد المفتشين على الأساتذة بضرورة الالتزام بما جاء في دليل بناء الاختبارات ومتابعة ذلك من أجل تعويد التلاميذ على هذه النماذج وبالتالي تعامل التلميذ مع اختبار الشهادة بأريحية وألفة.

. لجوء عدد كبير من الأساتذة إلى الاستشارة والتنسيق فيما بينهم من أجل توحيد اختبارات المادة الواحدة على مستوى المقاطعة التربوية بأكملها أو على مستوى الخلية والتي تضم المؤسسات المتقاربة، وإن تعذر ذلك فإن أقل ما يمكن فعله هو توحيد الاختبارات في المؤسسة الواحدة بين جميع الأقسام.

. أما حصول بعض المعايير على نسب دون المستوى خاصة ما تعلق ببناء التمرينين، إذ أن التقويم في المقاربة بالكفاءات يتطلب صياغة جميع التمارينات في شكل وضعيات تحمل سياق وسندات وتعليمات والمطلوب من المتعلمين القيام بمهمة في إطار حل مشكل، أما الاختبارات المتوفرة بين أيدينا فيبدو أنها ما تزال يغلب عليها الأسئلة المقالية مما يعنى وجود بعض الصعوبات في إعداد وضعيات تقويمية لدى الأساتذة وهذا ما أكدته كل من دراسة قدوري (2012) ودراسة على محمد (2020).

ومن جهة أخرى فإن هذه النتيجة تعود إلى نقص التكوين الذاتي لعدد من الأساتذة في هذا المجال واتكالهم بصفة مباشرة على بعض الكتب المعروضة بين أيدي الأساتذة والتلاميذ وكذا بنوك الاختبارات المتوفرة على الانترنت، والتي يغلب عليها الطابع التجاري أو الإشهاري في ظل غياب رقابة من طرف مختصين قبل النشر.

10 . 3 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثانية على: لا يستخدم الأساتذة الأسئلة المقالية المباشرة في الاختبارات الموجهة لتلاميذهم.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب عدد الأسئلة المقالية من المجموع العام للأسئلة الواردة في الاختبارات التحصيلية عينة الدراسة والمقدرة ب 24 اختباراً تحصيلياً، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول (04) يوضح نسبة الأسئلة المقالية في اختبارات عينة الدراسة

عدد الاختبارات	العدد الإجمالي للأسئلة	عدد الأسئلة المقالية	نسبة الأسئلة المقالية
24	117	32	%27.35

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الأسئلة المقالية بلغ 32 سؤال من مجموع 117 سؤال بنسبة 27.35%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بما هو معمول في التقويم الحديث، وهي نتيجة تتفق مع دراسة غيلوس (2010)، وهذا ما يدفعنا لرفض الفرضية، هذه النتيجة تتناقض مع متطلبات دليل بناء الاختبارات التي ترتكز على الأسئلة غير المباشرة التي تمثل إجاباتها مؤشرات لاكتساب الكفاءات.

مناقشة عامة: من خلال تحليل الاختبارات التحصيلية الفصلية المُعدّة من طرف أساتذة التعليم المتوسط بناء على ما هو مطلوب في دليل بناء الاختبارات الصادر عن الوزارة والذي يُعد مرجع موجه إليهم ينبغي التقيد به فقد

تم التوصل إلى أن الأساتذة يطبقون المعايير المطلوبة في بناء الاختبارات بنسب جيدة، حيث بلغت نسبة تطبيق المعايير بصفة عامة 78.90%، في حين بلغت نسبة تطبيق معايير الطباعة الجيدة 95 %، أما نسبة تطبيق المعايير المتعلقة ببناء الوضعيات فقد بلغت 71.59%، وهذه النتيجة مخالفة لما توصلت إليه دراسة كل من ساعد وبن عامر (2017) ودراسة ضيف والأسود (2021).

كما أبانت الدراسة أيضا على بعض الممارسات التقليدية في التقويم ممثلة في تمسك بإدراج الأسئلة المقالية بنسب مرتفعة نوعا ما مخالفة بذلك متطلبات دليل بناء الاختبارات ومتطلبات التقويم في المناهج الجديدة، ويرجع ذلك بدرجة أساسية لسهولة إعداد وتصحيح هذا النوع من الأسئلة.

11 . خاتمة: يمكن القول في الختام أم مستوى التزام الأساتذة بالتعليمات الواردة في دليل بناء الاختبارات مقبولة إلى حد ما خاصة في من حيث الطباعة والشكل العام، إلا أن بناء الوضعيات التقويمية تحتاج من الأساتذة إلى إعطائها اهتمام أكثر والتقيد قدر الإمكان بما جاء في الدليل على اعتبار أن الاختبارات الفصلية بمثابة محطات تدريبية الهدف منها تعود التلاميذ على مثل هذه النماذج خاصة ما تعلق بالوضعيات الإدماجية والتي تتطلب تنمية مهارة توظيف المعارف والربط بينها قصد إيجاد حلول للمشكلات المطروحة، ومن جهة أخرى وفي إطار الاستفادة من نتائج الاختبارات فإن هذه الأخيرة تسمح للأساتذة بإجراء مقارنات بين مستوى التحصيل الفعلي لدى التلاميذ وما ينبغي لأن يصلوا إليه بعد مرورهم بفترة تعليمية محددة ليتخذ إجراءات المعالجة البيداغوجية المناسبة.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها انطلاقا من الدراسة الحالية وقصد الرفع من مستوى العملية التقويمية فإننا نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات تتمثل في:

. العمل على تحسين مستوى الأساتذة في إعداد الاختبارات وفق معايير الجودة من خلال دورات تكوينية تحت إشراف مفتشي المواد أو الأساتذة ذوي الخبرة.

. مراجعة الاختبارات التحصيلية من قبل مختصين موثوق فيهم قبل عرضها على التلاميذ.

. تحسيس الأساتذة بضرورة التكوين الذاتي بما في ذلك في مجال التقويم.

. إدراج مقياس بناء الاختبارات التحصيلية في مقررات تكوين الطلبة الموجهين للتدريس.

الإحالات والمراجع:

توبي، لحسن، 2006، بيداغوجيا الكفاءات والأهداف الاندماجية، ط 1، الدار البيضاء: مكتبة المدارس.

ساعد، صباح، وبن عامر، وسيلة، 2017، تقييم كفاية بناء الاختبارات التحصيلية لدى أساتذة التعليم الجامعي وفق معايير الاختبار الجيد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، الجزائر: جامعة المسيلة، ص 81 . 90.

علام، صلاح الدين محمود، 2000، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.

عليليش، فلة، 2022، مستوى إدراك أساتذة التعليم المتوسط لأسس بناء الاختبارات التحصيلية في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم الاجتماعية، المجلد 7 (العدد 1)، الجزائر: جامعة المسيلة، ص 1428 . 1447.

غرايسة، أحمد، وعواريب، لخضر، 2022، قياس مدى جودة التقويم في المدرسة الجزائرية من خلال بناء الاختبارات التحصيلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 8 (العدد 1)، الجزائر: جامعة الوادي، ص 163 . 172.

غيلوس، صالح، 2010، بناء الوضعية الديداكتكية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4 (العدد 2)، الجزائر: جامعة الأغواط، ص 92 . 110.

الكبيسي، عبد الواحد، وربيع، هادي مشعان، 2008، الاختبارات التحصيلية المدرسية، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

محمد، علي، 2020، مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي للمعايير العلمية في بناء الاختبارات التحصيلية مرجعية المحك، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 6 (العدد 2)، الجزائر: جامعة ميلة، ص 174 . 193.

وزارة التربية الوطنية، 2018، دليل بناء اختبار مادة علوم الطبيعة والحياة، الجزائر: الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات.